Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كان الجيل الذى مهد لثورة ١٩٣٦ ثم قادها بعد ذلك يشعر بأن هناك أملا كبيرا فى النصر لو ارتفع صوت المقاومة فوق كل صوت ، لأن المأساة لم تكن قد نسجت كل خيوطها ولم يكن الظلام قد أصبح شاملا ، بل كان هناك أمام المناضلين فرصة للعمل والحركة ، ومن هنا فاننا نستطيع أن نسمى جيل عام ١٩٣٦ باسم « جيل المقاومة » ، فلقد حارب المخلصون من أبناء هذا الجيل حربا شاملة على جميع الجبهات ، فحاربوا بالكلمة والسلاح والتنظيمات السرية والتنظيمات العلنية على السواء ، وحاولوا أن يستمدوا المساعدة من البلاد العربية ومن أوربا ومن كل مكان تصوروا انه يمكن أن يخدم القضية بأى قدر ولو كان ضئيلا .

ومن الظواهر التى تلفت النظر فى هذا الجيل أن المثقفين لعبوا دورا كبيرا فى قيادته وتوجيهه ، ولعل أصدق نموذج نضالى يقدمه هذا الجيل هو نموذج الشيخ « عز الدين القسام » الذى جسد ولا شك أفضل خصائص جيل عام ١٩٣٦ وأعظمها وأكثرها أصالة وصفاء ، ولذلك فانه يمثل الوجدان الفلسطينى فى ذلك الجيل خير تمثيل ، وربما كان هناك زعماء أكثر شهرة منه ، وربما كان هناك قادة أحزاب سياسية استطاعوا أن يجمعوا عددا أكبر من الأنصار ولكن ذلك كله لا ينفى أننا فى بحثنا عن الوجدان الفلسطينى لن نجد أصدق من هذا النموذج النضالى كممثل حقيقى لجيل عام ١٩٣٦ ، ورغم ان القسام استشهد فى أواخر عام ١٩٣٥ الا أن بعض رجاله قد عاشوا بعده وساهموا فى قيادة ثورة عام ١٩٣٦ مساهمة كبيرة ، كما ان القسام كان بأفكاره الثورية التى نشرها فى طول الأرض الفلسطينية وعرضها من أكبر الذين مهدوا لثورة عام ١٩٣٦ وأعدوا الشعب لها خير اعداد ، وليس مجرد مصادفة أن تشتعل الثورة بعد استشهاد القسام بحوالى خمسة أشهر ، وحتى هذه الشهور لم تكن هادئة بل كانت تنذر بالانفجار بين لحظة وأخرى ، وكان الغضب الذى ملأ قلب الشعب يعبر عن نفسه فى انفجارات صغيرة متنوعة ، ولن نستطيع